وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا

"قرآن كريم"

الرسالة الفاروقية الخالدة

في مناسك الحج والعمرة

طبق أعمال الرسول صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع

خذوا عني مناسككم

تأليف

عبد الوهاب مصطفى

المهندس بمصلحة المساحة والمناجم

أوضح رسالة في الحج ومناسكه . ذيلت ببيان الحكمة في أفعال الحج والعمرة ، وزيارة النبي صلى الله عليه وسلم . وقد أقرتها لجنة من أفاضل علماء "المذاهب الأربعة" باشراف فضيلة الأستاذ الجليل الشيخ "محمود أبي العيون" شيخ علماء الإسكندرية وعني بتصحيحها فضيلة الأستاذ المحقق الشيخ علي حسن البولاقي المدرس بمعهد الزقازيق

(حقوق الطبع محفوظة للمؤلف)

الطبعة الأولى محلاة بالصور والرسوم

مطبعة دار الكتب المصرية بالفجالة

١٣٥٧ هـ — ١٩٣٨ م

وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا

« قرآن كريم »

الرسالة الفاروقية الخالدة

في مناسك الحج والعمرة

طبق أعمال الرسول صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع

خذوا عني مناسككم (حديث شريف)

تحفة الناض محمد أنيف نظيم العراوي سنة المخلص
صنف هذا العراوي في يوم الجمعة ١٥ ربيع أول ١٣٥٦
٥ مايو ١٩٢٩
مصر

تأليف

عبد الوهاب مصطفى

المهندس بمصلحة المساحة والمناجم

أوضح رسالة في الحج ومناسكه . ذيلت ببيان الحكمة في أفعال الحج والعمرة ، وزيارة النبي صلى الله عليه وسلم . وقد أقرتها لجنة من أفاضل علماء "المذاهب الأربعة" بإشراف فضيلة الأستاذ الجليل الشيخ "محمود أبي العيون" شيخ علماء الإسكندرية وعني بتصحيحها فضيلة الأستاذ المحقق الشيخ علي حسن البولاقي المدرس بمعهد الزقازيق

(حقوق الطبع محفوظة للمؤلف)

الطبعة الأولى محلاة بالصور والرسوم

مطبعة دار الكتب المصرية بالقاهرة

١٣٥٧ هـ — ١٩٣٨ م

المصـــــادر

(١) القرآن الكريم .
(٢) كتب الحديث الصحيحة .
(٣) زاد المعاد، لابن القيم .
(٤) المواهب، للقسطلانى . وشرحه، للزرقانى .
(٥) بداية المجتهد ونهاية المقتصد، لابن رشد .
(٦) الجامع لأحكام القرآن ، للقرطبى .
(٧) كتاب الفقه على المذاهب الأربعة .
(٨) إحياء علوم الدين، للغزالى (شافعى) .
(٩) المنهج وشرحه، لشيخ الإسلام (شافعى) .
(١٠) المجموع، للنـــووى (شافعى) .
(١١) رد المحتار، لابن عابدين (حنفى) .
(١٢) شرحا الكنز، للعينى والطائى (حنفى) .
(١٣) شرح المجموع، للا مير (مالكى) .
(١٤) العدوى والزرقانى على العزّية (مالكى) .
(١٥) نيل المآرب ، للشيبانى (حنبلى) .
(١٦) الروض المربع، للبهوتى (حنبلى) .
(١٧) رسالة الحج . فلسفته وأسراره . [ح . ع . دبلوماسى] .

ملاحظـــة — الذى يهمك من هـذه الرسالة أثناء الحج من صفحة ٢٠ إلى صفحة ٧٢ ومن ١٣٧ إلى ١٤٤

إهـــداء الرسـالة

لحضرة صاحب الرسالة العظمى صلى الله عليه وسلم

إلى النبي العظيم والرسول الكريم . إلى من أنار العالم بشريعته السمحة الغراء . إلى من أرسله الله رحمة للعالمين . إلى سيد الأنبياء والمرسلين . إلى من أنزل عليه كتاب لا ريب فيه من رب العالمين ؛ تحدَّى به العالم من إنس وجان أن يأتوا بسورة من مثله فما استطاعوا إلى ذلك سبيلا ؛ ولن يستطيعوا ولو كان بعضهم لبعض ظهيرا . إلى مَن معجزته خالدة أبد الآبدين . إلى إمام الخطباء . إلى رافع لواء العلم بين الأمم قاطبة . إلى الهادى بأمر الله سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم :

يتقرّب ذلك العبد الخاضع المطيع المؤمن بنبوّتك ، والكتابِ الذى أنزل عليك من العزيز العليم ، بتقديم رسالته التى بسط فيها مناسك الحج والعمرة كاملة مستوفاة ؛ فجاءت بحمد الله تعالى وفق الأمر السامى فى الحديث الشريف « خُذُوا عَنِّى مَنَاسِكَكُمْ » .

راجيا من النبى الكريم القبول والشفاعة فيما قدّمَتْ يداى من خطل العمل وسوء الفعل ؛ إذ يضيق بِىَ المقام ، وتتقطع بِىَ الأسباب . ﴿ يَوْمَ لا ينفعُ مالٌ ولا بَنونَ إلّا مَنْ أتَى اللهَ بقلبٍ سَليم ﴾ .

وما اجترأت على تقديم هذه الرسالة إلى الحضرة النبوية الشريفة إلا وأنا طامع فى واسع كرمك ، وساحة فضلك ، ووافر رحمتك ؛ فأنت بالمؤمنين رءوف رحيم .

وكلى أمل فى إسعادى بالقبول ، المؤلف

إهـــداء الرسـالة

لجـــلالة ملك مصـــر المحبوب

حضرة صاحب الجلالة الملك "فاروق الأوّل" ملك الدولة المصرية .
وطد الله دعائم ملكه وأعز به الإسلام .

إلى سدتكم الكريمة . إلى عرشكم المفدّى . إلى مقامكم العالى . إلى الملك الشاب . إلى من نشأ فى طاعة الله فأعزّه الله . إلى من تغلغلت محبته فى أفئدة رعيته فدانوا إليه بقلوبهم وجوارحهم ؛ أكبروا فيه قيامه على الدين الحنيف ، ومحبته لأهله ، وعمله على نشر تعاليمه ، وأخذه بما رسمه الشرع الشريف ؛ فأحلوه المنزلة التى لا تسامى .

إليك ياسليل المجد ومحط الآمال ووارث الملك : أتقدّم برسالتى فى مناسك الحج والعمرة ، بعد أن أهديتها إلى حضرة الرسول صلى الله عليه وسلم . وقد أسميتها " الرسالة الفاروقية الخالدة " تيمّنًا باسم ذاتك المحبوبة ، وقياما بواجب الولاء والإخلاص لعرشك . وما كنت لأجترئ على ما أقدمت عليه لولا أنى رأيت ذلك النور الإلهى ، والقبس الروحانى : يسطع بين جنبيك ، فيشرق بين عينيك ، فينبعث نبراسا فيّاضا على العالم الإسلامى ، وكوكبا مضيئا يهتدى به السالكون .

أما وإنى قد فعلت ، فألتمس من مولاى أن يتقبلها قبولا حسنا ، وإن تدانت عن غاية الكمال وقصرت عن مراتب الجمال والجلال ، ما

خادم جلالتكم المطيع

عبد الوهاب مصطفى

رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ ٱلَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَى وَالِدَيَّ
وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحاً تَرْضَاهُ وَأَدْخِلْنِي بِرَحْمَتِكَ فِي عِبَادِكَ ٱلصَّالِحِينَ .

صفوة حب الجلالة الملك المحبوب فاروق الأول ملك مصر

تعـــريف بالرســالة

لحضرة صاحب الفضيلة العالم الكبير الأستاذ الجليل الشيخ محمود أبى العيون
شـيخ علمـاء الإسكندرية

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله رب العالمين ، والصـلاة والسلام على أشرف المرسلين ، سـيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين .

(أما بعد) فلما كنت فى رياسة معهد الزقازيق ، قدّم إلىّ حضرة الفاضل المسلم الغيور "عبد الوهاب أفندى مصطفى" المهندس بمصلحة المساحة والمناجم «تفتيش الزقازيق» : رسالته المسماة " بالرسالة الفاروقية الخالدة فى مناسك الحج والعمرة " . وطلب إلىّ الاطلاع عليها ، وإبداء رأيى فيها ؛ فطالعت أكثر فصولها ، فوجدت القول فيهـا ممتعا ، والمواضع التى تناولهـا المؤلف طيبة الجنى ، سلسة الأسـلوب ، يفهمها العامة ، ولا يملها الخاصة . ولم أكتف بما طالعته ، بل حوّلتها إلى حضرات أبنائى الأساتذة المحترمين : الشيخ عبـد الله عطية الشربينى " الشافعى " والشـيخ محمد محمد مصطفى الحسينى "الحنفى" والشيخ محمد كامل حسن "المـالكى" وكلهم من مدرّسى معهد الزقازيق الدينى . وقد طلبت إلى حضراتهم مراجعتها مراجعة دقيقة جدا ، والتعليق عليها بما يرونه ؛ فضموا إليهم حضرة الأستاذ الفاضل الشيخ عبد الحكيم على مصطفى "الحنبلى" المدرّس بمعهد القـاهرة ؛ لتكون المراجعـة شاملة للمذاهب الأربعة . وقد قاموا بمـا عهدته إليهم ، وأثنوا على حضرة المؤلف مجهوده الذى بذله لإخراج هذه الرسالة الممتعة .

وقد أشرف على الطبع بعد هذا : ولدنا الأستاذ المحقق الفاضل الشيخ على حسن البولاقى المدرّس بمعهد الزقازيق الدينى ؛ فلبست الرسالة بعد طبعها ثوبا قشيبا ، وأصبحت فى مقدّمة الرسائل المفيدة لجميع المسلمين ، وخصوصا من يقوم منهم بأداء فريضة الحج .

وإنا نثنى على حضرة الأستاذ عبـد الوهاب أفندى مصطفى مؤلف الرسالة ، ثناء مستطابا ؛ لتلك المنقبة الجليـلة التى قدّمها خدمة للدين ، وجهادا فى سبيله .

ونسأل الله سبحانه وتعالى أن يكثر من أمثاله ، وأن يوفق المسلمين للعمل بمـا جاء بها ، وأن يهدينا جميعا سواء السبيل ؛ إنه تعالى نعم المولى ونعم النصير .

محمود أبو العيون
شيخ علماء الإسكندرية

٢٥ من رمضان سنة ١٣٥٧هـ (١٧ من نوفمبر سنة ١٩٣٨م)

إقـــرار الرســالة

من حضرات أصحاب الفضيلة العلماء الموقعين على هذا

حضرة صـاحب الفضيلة مولانا الأسـتاذ الجليل الشـيخ محمود أبى العيون شيخ معهد الزقازيق

السلام عليكم ورحمة الله (وبعـــد) فنتشرف بإحاطة فضيلتكم علما : أننا قمنا بمراجعة الأحكام الشرعية التى فى "الرسالة الفاروقية الخالدة فى مناسك الحج والعمرة" تأليف حضرة الفاضل عبـد الوهاب أفندى مصطفى المهنـدس بمصلحة المساحة والمنـاجم « تفتيش الزقازيق ». وذلك بعـد أن ضممنا إلينا فضيلة الأستاذ الشيخ عبـد الحكيم على مصطفى « الحنبلى » المـدرّس بمعهد القـاهرة الدينى ، وصححنا ما عثرنا عليه من مخالفات ، وبعد هذا أشرف على الطبع فضيلة أخينا الأستاذ المحقق الشيخ على حسن البولاقى فراجعها مراجعة دقيقة تامة كعادته فى كل ما يعهد إليه .

وبهذه المناسبة نثنى على حضرة المؤلف فهو رجل ملأ الله قلبه بنور الايمان ، فوفق لأداء أشق الفروض ، وأدق أركان الدين خطرا وأوعرها مسلكا « وهو الحج » . أتى به على أكمل وجه ، وكمل هذا العمل الجليل ، بمؤلفه الجامع الجميل ، فجاء سِفرا يسترشد به مريد الحج والعمرة . صوّر الأماكن المقدّسة وطرقها ومعالمها فجعلها محسّة أمام الناظر . وقسم الأعمال إلى مراحل ثلاث ، فضبطها وأزال خفاءها .

وجـملة القول : إنها لرسالة فى المناسك جامعة ، تدل على قوّة يقين مؤلفها ، وتمام هدايته ، وكمال توفيقه . نسأل الله تعالى أن يكثر من أمثاله ، وأن ينفع بهـا المسلمين ؛ إنه سميع الدعاء .

١٩ من رمضان سنة ١٣٥٧ (١١ من نوفمبر سنة ١٩٣٨)

عبد الله عطية الشربينى « الشافعى »	محمد محمد الحسينى « الحنفى »
المدرّس بمعهد الزقازيق الدينى	المدرّس بمعهد الزقازيق الدينى
محمد كامل حسن « المـالكى »	عبد الحكيم على مصطفى « الحنبلى »
المدرّس بمعهد الزقازيق الدينى	المدرّس بمعهد القاهرة الدينى

تقـــريظ الرســالة

بقلم حضرة صاحب الفضيلة العالم العلامة الأستاذ الشيخ يوسف الدجوى
عضـــو جمـاعة كبار العلمـاء

حضرة الفاضل الموفق عبد الوهاب أفنـدى مصطفى . أيده الله بمـا أيد به الخاصة من عباده .

الحمد لله وحده، والصلاة والسلام على من لا نبي بعده .

(و بعد) فقد اطلعت على كثير من كتابك الموسوم " بالرسالة الفاروقية الخالدة فى مناسك الحج والعمرة" فوجدته كتابا ينطق بالحق و يهدى إلى صراط مستقيم . أبان من أحكام الحج والعمرة ما تقتر به العيون، وتبتهج به النفوس، وتنشرح له الصدور. بأساليب رائقة، وعبارات فائقـة ، وأذواق شريفـة ، وملحوظات منيفة ، وقلم مطواع، هو أدل دليل على طول الباع، وسـعة الاطلاع . فلله كتاب رق لفظه، ودق معناه ، وافتنت أساليبه، وتهدلت أفانينه، وأينعت ثمـاره، وطاب جناه .

وأعجب ما فى الأمر أنه من مهندس لم يكن الأزهر بمعهد له، ولا مطالعـة كتب الشريعة بمطلوبة منه أو واجبة عليه ؛ ولا سيما فى عصرنا الكثير الشواغل، المرتبك الأحوال، الذى عظم فيـه سلطان المـادّيات، حتى استولت على النفوس فلم تدع منهـا شيئا، وعلى الرءوس فلم تبق منهـا بقية ؛ فصارت الأفكار مقصورة على مصالح الأشباح، دون الأرواح؛ والعقول محبوسة فى سجن الحسيات ، ممنوعة عن فضاء الروحيات ؛ فأمست العواطف أرضية لا سماوية، وحيوانية لا إنسانية. ولكن القلوب النيرة، والنفوس الشريفة : لا تزال مستعدة للتلقى من الملأ الأعلى، وإن كانت فى أحرج الأزمنـة، وأظلم العصور ؛ و إنه لإحدى آيات الإسـلام، ومعجزات الرسول عليه الصلاة والسلام . وقد ادخر الله لك هذه المنقبة فلم يظهرها إلا على يديك، ولم يجعل شرفها راجعا إلا إليك .

أسأل الله أن يرقيك على قدر صفاتك الجليلة، ومواهبك الممتازة، ودينك القويم؛ وعلمك الواسع؛ بمنه وكرمه ؛

يوسف الدجوى
عضـو جمـاعة كبار العلمـاء

كلمة

حضرة صاحب الفضيلة مصحح الرسالة

سبحانك اللهم وبحمدك ، وصلاة وسلاما على خير خلقك . (وبعد) فقد تم طبع " الرسالة الفاروقية الخالدة فى مناسك الحج والعمرة " على أوفى مايرام : ترتيب واضح ، وأسلوب خال من التعقيد ، وتقسيم يبين أقرب السبل إلى أداء المناسك ، ووصف للحرمين الشريفين يشوق القارئ إلى التشرف بزيارتهما ، ومصوّرات توضح أماكن النسك ، وملابس الإحرام ، وكيفية الرمل فى الطواف ؛ هذا إلى بيان للحِكَم الجليلة التى اشتمل عليها الحج إجمالا وأعماله تفصيلا ، وإرشاد إلى زيارة النبى المصطفى صلوات الله وسلامه عليه ، وتنبيه على مايقوم به الزائر من أعمال . فهى لعمر الحق رسالة تستوجب لحضرة مؤلفها الثناء العظيم . نفع الله به وأكثر من أمثاله .

وقد قام حضرات إخوانى أصحاب الفضيلة الذين اطلعوا على الرسالة بإرشادات عظيمة يشكرون عليها ، ثم راجعتها من ألفها إلى يائها ، ولم أدع كلمة تمر إلا بإذن ، ولا حكما يجوز إلا بإجازة . اللهم إلا ما لا يعصم منه إنسان : من سهو أو نسيان .

ومما زادها بهاءً طبعها بمطبعة دار الكتب المصرية ، التى تعدّ بحقٍّ سيدة المطابع العصرية : إتقانا وسرعة وجودة . جزى الله الكريم حضرة مديرها الهمام الأستاذ " محمد نديم " وحضرات القائمين بأعمالها خير الجزاء .

١٠ من شوال سنة ١٣٥٧ (٢ من ديسمبر سنة ١٩٣٨)

على حسن البولاقى
خريج تخصص الأزهر
والمدرّس بمعهد الزقازيق الدينى

رَب اجعلنِي مُقِيمَ الصَّلَاةِ وَمِن ذُرِّيَّتِي، رَبَّنَا وَتَقَبَّلْ دُعَاءِ ۰
رَبَّنَا اغْفِـرْ لِي وَلِوَالِدَيَّ وَلِلْمُؤْمِنِينَ يَوْمَ يَقُومُ الْحِسَابُ ۰

عَبْدُ الوهَّاب بن مُصطفى بن أحمد علم الدين « مُؤلف الرِّسالة »

المحتـــويات

صفحة

المصـادر ... ... (ب)

إهداء الرسالة، لحضرة صاحب الرسالة العظمى صلى الله عليه وسلم ... ... (ج)

إهداء الرسالة، لجلالة ملك مصر ... ... (د)

صورة جلالة الملك ... . (هـ)

تعريف بالرسالة، لفضيلة الأستاذ الجليل الشيخ محمود أبى العيون ... ... (ز)

إقرار الرسالة من حضرات علماء المذاهب الأربعة ... ... (ح)

تقريظ، لفضيلة الأستاذ الكبير الشيخ يوسف الدجوى ... ... (ط)

كلمة، لفضيلة الأستاذ مصحح الرسالة ... ... (ى)

صـورة المـؤلف ... ... (ك)

مقدمة الرسالة، مبدوءة بآيات فى الحج ١

(تمهيد) فى الكلام على المسجد الحرام والترغيب فى الحج وغير ذلك ٧

وصف المسجد الحرام . أبوابه . مآذنه . مشتملاته من الداخل ٧و٨

الكلام على الكعبة . وصفها من الخارج ٩و١٠

رسم (رقم ١) . رسم الحرم وفى وسطه الكعبة وشارع المسعى ١١

وصف الحطيم وكلمة عن سببه ١٢

« الكعبة من الداخل . وصف دائرة المطاف ١٣و١٤

« مقام إبراهيم عليه السلام . وصف الحجر الأسود . وصف شارع المسعى ١٥

(الترغيب فى أداء فريضة الحج) . مبدوء بأحاديث شريفة ١٦

الحج أفضل جهاد للنساء ١٨

مايفعله الإنسان عند عزمه على الحج . الزاد والنفقة ٢٠

وداع الأهل والأقربين . مايقال عند النهوض، وعند ركوب الدابة ونحوها ٢١

ما يقال عند دخول كل قرية . ما يجب نحو الرفقاء . قصر الصلاة وجمعها ٢٢

(بحث فى المواقيت) . المواقيت الزمانية ٢٣

المواقيت المكانية . وصفها ٢٤و٢٥

(أنواع النسك) . بحث فى بيان الأفضل من الأنساك الثلاثة . بيان مافعله الرسول صلى الله عليه وسلم وأصحابه رضى الله عنهـم ٢٦

رسم (رقم ٢) . خريطة المواقيت المكانية، وبيان بعدها عن مكة المكرمة ٢٧

صفحة

التمتع أفضل الأنساك الثلاثة فى نظر المؤلف ٢٨
رأى الأئمة الأربعة فى بيان الأفضل منها ٢٩
خاتمة التمهيد . (كيفية أداء المناسك) على الوجه الذى أدّاها به سيد المرسلين
صلى الله عليه وسلم، وتقسيمها إلى ثلاث مراحل ٣٠
"أعمال المرحلة الأولى": الإحرام . بيان ما يطلب عمله من مريد الإحرام ٣١
ملابس الإحرام . صورة واضع الرسالة فى ملابس الإحرام ٣٢
صورة سيدة وقورة فى ملابس الإحرام . صلاة الإحرام ٣٣
بيان كيفية الإحرام . تعريف التلبية ٣٤
الأحوال التى تستحب فيها التلبية . ما ينهى عنه المحرم بعد الإحرام ٣٥
بيان ما يباح للمحرم ٣٧
بيان ما يطلب منه لدخول مكة . كيفية دخول المسجد الحرام ٣٨
الطواف وكيفيته . الرمل فى الطواف . صورة واضع الرسالة فى هذه الحالة ٣٩و٤٠
ما يقال فى أثناء الطواف . تنبيهات هامة عن الطواف ٤١و٤٢
صلاة ركعتى الطواف . أين تصليهما المرأة؟ ٤٣
السعى بين الصفا والمروة . كيفيته وما يقال فيه ٤٣
انتهاء أعمال العمرة بالحلق أو التقصير ٤٥
ختام المرحلة الأولى، وبيان ما بها من المناسك . تنبيهات عامة مهمة ٤٥
إرشادات للنساء (ا) الفرق بين الرجل والمرأة فى أعمال الحج (ب) الحيض
أو النفاس ٤٦
(ج) الوصول لمكة قبل انتهاء الحيض أو النفاس (د) استمرارهما الى يوم
عرفة وبعده ٤٧
(هـ) الحيض والنفاس لا يمنعان المرأة من إتمام مناسك الحج . مبحث
طواف الحائض والنفساء عند السادة الحنفية (و) تنبيهات عامة للنساء ٤٨
"أعمال المرحلة الثانية" وهى أهم مراحل الحج: الإحرام بالحج للتمتع .
ملاحظة فى حكم من أفرد الحج أو قرنه بالعمرة ٤٩
التوجه إلى منى . التوجه إلى عرفات . وصف طريق ضب ٥٠
الاغتسال للوقوف بعرفات وصلاة الظهر والعصر بمسجد نمرة ٥٠
رسم (رقم ٣) . خريطة تبين الطريق بين مكة المكرمة وجبل عرفات مارا
بجميع مشاعر الحج ووادى عرفات، وخريطة مكبرة تبين مشعر منى
ومضرب خيام الحجاج وموقع الجمرات الثلاث ٥١

صفحة

بيان المسافات بين الحرم والمشاعر المذكورة ٥١
الوصول إلى عرفات . تنبيه فى كيفية الوقوف بعرفات . ما يقال بعرفات من الدعاء ٥٢
تنبيهـات وتحذيرات هامة ٦٠
الإفاضة من عرفات إلى المزدلفة ، وما يقال فى الطريق ٦٠
وصف طريق المأزمين . الوصول إلى مزدلفة . جمع العشاءين بها تأخيرا .
المبيت بها . الوقوف بالمشعر الحرام . ما يقال فيه . التقاط الحصيات منه ٦١
الإفاضة من المشعر الحـرام إلى منى ٦٢
الإسراع فى بطن محسر . وصف هذا الطريق وبيان سبب الإسراع فيه ٦٣
رمى جمرة العقبة . الذبح والحلق والتحلل الأصغر ٦٤
طواف الإفاضة والتحلل الأكبر . العودة إلى منى . الأنساك المطلوبة يوم النحر ٦٥
تنبيهات . ختام المرحلة الثانيـة وبيان مابها من المناسك ٦٦
"أعمال المرحلة الثالثة" . رمى الجمرات الثلاث . رمى الجمرة الأولى... ... ٦٧
رمى الجمرة الوسطى . رمى جمرة العقبة ٦٨
تكرار رمى الجمرات . تنبيهات . التوجه إلى المحصب ٦٩
العودة إلى مكة . تنبيهات ، وبها بيان العمرة لمن حج مفردا . طواف الوداع ٧٠
التزام الملتزم والدعاء عنده ، والشرب من زمزم ٧١
الخروج من الحرم . بيان ما فى هذه المرحلة من الأنساك . تنبيهات هامة
جدا . خاتمة مراحل الحج والعمرة ٧٢
﴿ فقه المذاهب فى الحج ﴾ وفيه مقاصد : ٧٣
المقصـد الأول : (ا) وجوب الحج وشروطه ٧٤
(ب) متى يجب؟ (ج) حكم العمرة... ... ... ٧٥
المقصد الثانى فى أعمال هـذه العبادة وشروطها : ١ — الإحرام ٧٦
٢ — الطواف بالبيت ٨٤
٣ — السعى بين الصفا والمروة ٨٧
٤ — الخروج إلى منى والمبيت بها ليلة عرفة ؛ ٥ — الوقوف بعرفة ٨٨
٦ — أفعال المزدلفة ؛ ٧ — رمى الجمار ٩١
المقصد الثالث فى الأحكام : ١ — الإحصار... ... ... ٩٤
٢ — جزاء الصيد والنبات... ... ... ٩٥

صفحة

٣ — حكم إتيان المحظورات ٩٨
٤ — كفارة التمتع والقران ؛ ٥ — مفسدات الحج ومفوّتاته ١٠٠
٦ — الكفارات المسكوت عنها ١٠٣
٧ — القول فى الهدى ١٠٥
"جداول" بمعظم أحكام الحج والعمرة فى المذاهب الأربعة ١٠٩
"خطبة النبى صلى الله عليه وسلم فى حجة الوداع" ١١١
﴿الحكمة فى أفعال الحج﴾ : تمهيـد ١١٣
الكعبة ١١٤
المساواة فى الإسـلام . مقاصد الحج ١١٦
الحج ونظام الكشافة . الحج والجهـاد ١١٧و١١٨
الحج والثقـافة . الحج والمنـافع... ... ... ١٢١و١٢٢
حكمة العمرة . الحكمة فى تحـريم محظورات الإحرام . حكمة التلبية... ... ١٢٣و١٢٤
حكمة الطواف بالبيت . حكمة الرمل . حكمة استلام الحجر الأسود ١٢٦
حكمة السعى بين الصفا والمروة . حكمة الوقوف بعرفة... ... ... ١٢٧و١٢٨
حكمة الوقوف بالمشعر الحرام . حكمة الجمع بين الظهرين بعرفة ، والعشاءين بمزدلفة ١٣٠
حكمة رمى الجمرات . حكمة الحلق والتقصير ١٣١
حكمة ذبح الهدى والأضحية ١٣٢
﴿وصف الحرم المدنى﴾ : شكل المسجد ١٣٣
رسم (رقم ٤) . خريطة تبين المسجد النبوى وما طرأ عليه من التغييرات... ١٣٤
أبواب المسجد ومآذنه . الحجرة الشريفة . كسوتهـا ١٣٥و١٣٦
الروضة الشريفة . ﴿الكلام على زيارة النبى صلى الله عليه وسلم﴾ : فضل زيارته . ١٣٧
آدابهـا . أعمالهـا . أدعيتهـا ١٣٨
تنبيهات للزائر ١٤٠
تنبيه للسيدات فى الصلاة . تنبيهات لكل من مكث بالمدينة ١٤٢و١٤٣
تنبيه للسيدات فيما تعمله الحائض والنفساء ١٤٤
توديع المسجد النبوى ، وبه تمت الرسالة . كلمة شكر... ... ... ١٤٤و١٤٥

بسم الله الرحمن الرحيم

وَإِذْ يَرْفَعُ إِبْرَاهِيمُ الْقَوَاعِدَ مِنَ الْبَيْتِ وَإِسْمَاعِيلُ رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّا إِنَّكَ أَنتَ السَّمِيعُ (١)
الْعَلِيمُ ﴿١٢٧﴾ رَبَّنَا وَاجْعَلْنَا مُسْلِمَيْنِ لَكَ وَمِن ذُرِّيَّتِنَا أُمَّةً مُّسْلِمَةً لَّكَ وَأَرِنَا مَنَاسِكَنَا
وَتُبْ عَلَيْنَا إِنَّكَ أَنتَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ ﴿١٢٨﴾ رَبَّنَا وَابْعَثْ فِيهِمْ رَسُولًا مِّنْهُمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ
آيَاتِكَ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَيُزَكِّيهِمْ إِنَّكَ أَنتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴿١٢٩﴾
(سورة البقرة)

إِنَّ أَوَّلَ بَيْتٍ وُضِعَ لِلنَّاسِ لَلَّذِي بِبَكَّةَ (٢) مُبَارَكًا وَهُدًى لِّلْعَالَمِينَ ﴿٩٦﴾ فِيهِ آيَاتٌ
بَيِّنَاتٌ مَّقَامُ (٣) إِبْرَاهِيمَ وَمَن دَخَلَهُ كَانَ آمِنًا . وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتَطَاعَ
إِلَيْهِ سَبِيلًا ؛ وَمَن كَفَرَ فَإِنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ عَنِ الْعَالَمِينَ ﴿٩٧﴾ (سورة آل عمران)

وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ اجْعَلْ هَٰذَا (٤) الْبَلَدَ آمِنًا وَاجْنُبْنِي (٥) وَبَنِيَّ أَن نَّعْبُدَ الْأَصْنَامَ ﴿٣٥﴾
رَبِّ إِنَّهُنَّ أَضْلَلْنَ كَثِيرًا مِّنَ النَّاسِ فَمَن تَبِعَنِي فَإِنَّهُ مِنِّي وَمَنْ عَصَانِي فَإِنَّكَ غَفُورٌ
رَّحِيمٌ ﴿٣٦﴾ رَبَّنَا إِنِّي أَسْكَنتُ مِن ذُرِّيَّتِي بِوَادٍ غَيْرِ ذِي زَرْعٍ عِندَ بَيْتِكَ الْمُحَرَّمِ
رَبَّنَا لِيُقِيمُوا الصَّلَاةَ فَاجْعَلْ أَفْئِدَةً مِّنَ النَّاسِ تَهْوِي إِلَيْهِمْ وَارْزُقْهُم مِّنَ الثَّمَرَاتِ
لَعَلَّهُمْ يَشْكُرُونَ ﴿٣٧﴾ (سورة إبراهيم)

وَإِذْ بَوَّأْنَا (٦) لِإِبْرَاهِيمَ مَكَانَ الْبَيْتِ أَن لَّا تُشْرِكْ بِي شَيْئًا وَطَهِّرْ بَيْتِيَ لِلطَّائِفِينَ
وَالْقَائِمِينَ وَالرُّكَّعِ السُّجُودِ ﴿٢٦﴾ وَأَذِّن (٧) فِي النَّاسِ بِالْحَجِّ يَأْتُوكَ رِجَالًا (٨) وَعَلَىٰ كُلِّ

---

(١) أرقام الآيات حسب ما جاء فى المصحف الذى تم طبعه فى عهد المغفور له صاحب الجلالة "فؤاد الأول" ملك مصر . (٢) مكة . (٣) الحجر الذى كان يقوم عليه وهو يبنى البيت . (٤) مكة المكرمة . (٥) أبعدنى . (٦) جعلنا مكانه مباءة لإبراهيم ومرجعا يرجع إليه . (٧) وأعلم الناس بالحج . (٨) مشاة : جمع راجل .

ضَامِرٍ (١) يَأْتِينَ مِن كُلِّ فَجٍّ (٢) عَمِيقٍ ﴿٢٧﴾ لِيَشْهَدُوا مَنَافِعَ لَهُمْ وَيَذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ فِي أَيَّامٍ مَّعْلُومَاتٍ عَلَىٰ مَا رَزَقَهُم مِّن بَهِيمَةِ الْأَنْعَامِ فَكُلُوا مِنْهَا وَأَطْعِمُوا الْبَائِسَ الْفَقِيرَ ﴿٢٨﴾ ثُمَّ لْيَقْضُوا تَفَثَهُمْ (٣) وَلْيُوفُوا نُذُورَهُمْ وَلْيَطَّوَّفُوا بِالْبَيْتِ الْعَتِيقِ ﴿٢٩﴾ ذَٰلِكَ وَمَن يُعَظِّمْ حُرُمَاتِ اللَّهِ فَهُوَ خَيْرٌ لَّهُ عِندَ رَبِّهِ ... ﴿٣٠﴾ (سورة الحج)

لِكُلِّ أُمَّةٍ جَعَلْنَا مَنسَكًا (٤) هُمْ نَاسِكُوهُ فَلَا يُنَازِعُنَّكَ فِي الْأَمْرِ وَادْعُ إِلَىٰ رَبِّكَ إِنَّكَ لَعَلَىٰ هُدًى مُّسْتَقِيمٍ ﴿٦٧﴾ (سورة الحج)

الحمد لله الذى أمر خليله إبراهيم عليه الصلاة والسلام بأن يؤذن فى الناس بالحج إلى بيته العتيق ؛ والصلاة والسلام على سيدنا محمد الذى طهر البيت من الأوثان فأنزل الله عليه قوله تعالى : ﴿ ولله على الناس حجُّ البيتِ مَن استطاع إليه سبيلا ﴾، وعلى آله وصحبه وذرّية خليله الذين أسكنهم بوادٍ غير ذى زرع فطابوا مقيلا ، ولم تزل أفئدة من الناس تهوى إليهم وتطير بأجنحة الشوق بكرة وأصيلا ، فمن لم يحجه يود من سويداء قلبه أن يحظى به ولو مرة فى عمره ، ومن حجه مرة واحدة طلب المزيد عشرات المرات ، وكان شوقه إليه أكثر كثيرا ممن لم يقع بصره عليه .

«وبعد» فقد أدّيت فريضة الحج لأوّل مرة عام ١٣٥٢ الهجرى الموافق عام ١٩٣٤ الميلادى ، ولم أكن اطلعت على بحث خاص بفريضة الحج ، إلا رسالة صغيرة شاهدنى فى أثناء مطالعتها أحد الأصدقاء الذين حجوا البيت العتيق من قبلى ، فقال لى هوِّن على نفسك ، فالمطوف الذى ستكون عنده لا يترك شيئا خاصا بالحج والعمرة إلا ويفهمه لمن سيكون عنده من الحجاج . ثبط همتى ذلك الصديق سامحه الله ، ولما جاء يوم السفر وليت وجهى شطر البيت الكريم وألقيت زمام أمرى لمطوّفى ولم أعارضه فى أمر ما من أمور الحج والعمرة ؛ فإنه كما أخبرت أستاذ « فى الإرشاد » .

(١) بعير مهزول أتعبه بعد السفر فهزله . (٢) طريق بعيد . (٣) أى ليزيلوا وسخهم بقص الشارب والأظفار وتطهير النفوس من أدران المعاصى . (٤) متعبدا يقصدون اليه .